

تفسير السمعاني

. @ 340 @

وقوله : (^ ذو الجلال) ينصرف إلى الاسم ، وقوله : (^ ذي الجلال) ينصرف إلى الرب ،
والاسم والمسماة واحد عند أكثر أهل السنة . وقد روي عن النبي أنه قال : ' أَلْطُوا بِيَا ذَا
الْجَلال وَالْإِكْرام ' أي : الزموا وداموا عليه . .
فإن قال قائل : ما معنى تكرير قوله : (^ فبأي آلاء ربكما تكذبان) في هذه السورة ؟
وكان يوقف على المعنى بالمرة الواحدة ؟ .
والجواب : أن القرآن نزل على لسان العرب على ما كانوا يعتادونه ويتعارفونه في كلامهم
، ومن عادتهم أنهم إذا ذكروا النعم على إنسان ، يكررون التنبيه على الشكر أو ذكر
التوبيخ عند عدم الشكر ، وإِ تعالَى عد النعم في هذه السورة ، وذكر عند كل نعمة هذه
الكلمة ؛ لئلا ينسوا شكرها ، ويعرفوا إِحسان إِ عليهم ، ويجددوا الحمد عليها . تمت
السورة .